مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 1112-7163
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

اثر القصـــة المصـورة في تنميـــة السلـــوك الاستقلالـــي لـــدى طفـل الروضـــة

إيمان عباس علي الخفاف
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية قسم رياض الاطفال العراق
iman3w@yahoo.com

الملخص –

هدفت الدراسة التعرف على اثر القصة المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة،ولتحقيق هدف البحث ،تم اعداد مقياس السلوك الاستقلالي وبرنامج لتنمية السلوك الاستقلالي، وبعد ان تم التحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الاستقلالي تم تطبيق المقياس والبرنامج على عينة البحث التي بلغت(30) طفلا وطفلة وقسمت الى مجموعتين لتكون الاولى التجريبية والثانية الضابطة وقد توصلت الدراسة الى فعالية اساوب القصة المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية-
السلوك الاستقلالي ، رياض الأطفال

The effect of a storyboard in the development of Independence behavior in kindergarten child

Summary -

This study aimed to identify the effect of a storyboard in the development of autonomous behavior in kindergarten children, and to achieve the goal of research, have been prepared in scale autonomous behavior and a program for the development of autonomous behavior, and Obad has been verified validity and reliability of the scale autonomous behavior has been the application of the scale and the program on a sample of (30) boys and girls were divided into two groups to be experimental first and second control the study found effective Asob storyboard in the development of autonomous behavior in kindergarten child.

Key words –

Independence behavior, kindergarten

1.المقدمة –

ان دراسة الطفولة والاهتمام بها يعد من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ،اذ ان الاهنمام بها ، هو اهتمام بمستقبل الامة واعداد الاطفال و تربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات التي تفرضها حتمية التطور [1]

وقد شهد هذا القرن اهتماما كبيرا من المختصين والمربين والاباء وسبب ذلك ان مرحلة الطفولة من المراحل الاساسية التي ترتكز عليها الشخصية المستقبلية ، فهي من مراحل النمو المهمة ان لم تكن اهمها، و يتحدد فيها مسار الطفل عقليا واجتماعيا وانفعاليا[2] ، ويكتسب الكثير من المهارات والمعلومات والاتجاهات والقيم [3] ، فالدعائم الاساسية لحياة الراشد تقوم على خواص طفولته.

ويجمع علماء النفس على ان السنوات الاولى من عمر الطفل ذات اثر حاسم في تعيين شخصيته المستقبلية [4]، وذلك لوجود فترات حرجة في حياة الطفل حيث يرى فيكوتسكي الى انه اثناء هذه الفترة تكون الانظمة البصرية والعقلية والحركية مستعدة للنشاط والعمل، فاذا استثارت البيئة تلك الانظمة بصورة جيدة خلال تلك الفترة فأنها سوف تبلغ مداها من النمو، واذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو [5] بالاضافة الى طول الفترة التي يحتاجها الانسان للوصول الى مرحلة النضج والرشد [4].

وان الاهتمام بالطفولة لم يكن امرا جديدا، وانما كان في اهتمام رواد التربية ومفكريها ، فكان للفلاسفة والعلماء العرب المسلمين اراء تربوية جليلة في تربية الاطفال، وهذه الاراء اصبحت نقطة الانطلاق في الخدمات التربوية التي تقدمها الامم لاطفالها في مرحلة ما قبل المدرسة [6].

ويعد السلوك الاستقلالي من السمات الرئيسة في شخصية الطفل، لأنه يتشكل من مجموعة من الصفات الإنسانية المتمثلة بالشجاعة والأقدام و الجرأة والصبروالمبادأة، ويساعد في نمو شخصية الطفل ويمنحه الثقة والاحترام الذاتي [7].

2.مشكلة البحث:

تعد فترة ما قبل المدرسة ،اعظم وابهى فترة اذا كانت القصة المقروءة تحتوي على الافعال والعبارات المتكررة المحبوبة جدا على لسان الحيوانات او القطارات اوالات المطافىء [8].فيولد الطفل وهو لا يعرف القيم التي سيخضع لها ،ولهذا تسمى مرحلة الطفولة أحيانا بمرحلة النظام ،فعلى الطفل ان يتعلم كيف يسلك المسلك المناسب في الوقت المناسب او المكان المناسب او الموقف المناسب،وان يفهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية،حتى لا يكون خضوعه آليا بل خضوعا محببا الى نفسه, يبذله طواعية ورضى, و كل طفل بحاجة الى تعلم النظام ،لأن النظام يحقق للطفل الشعور بالطمأنينة و يحقق له حدود الخير و الشر, و حدود الحرية والفوضى [9].

ويلعب الوالدين دورا هاما في تنشئة الطفل وفي بناء شخصيته ، حيث تؤثر طريقة تربيتهم على السلوك الاستقلالي والأتكالي للطفل، لذا فأن قيمة الجائزة التي يعطيها الأب للسلوك الاعتمادي تقل عندما ينمو الطفل وان نقل

المكافأة من السلوك الاعتمادي الى السلوك الاستقلالي وإعطاء فرصة للطفل من اجل الاعتماد على نفسه في تغيير وضبط البيئة المحيطة يعتبر معزز قوي لسلوك الاستقلال [10].

ويقع الطفل بين اختيارين ما بين الرغبة في طاعة الوالدين والاستقلال عن المنزل ويحاول أن يكون له الرأي الأعلى في اختيار أصدقائه وفي قضاء وقته خارج المنزل[11].

و لكي يكون الطفل مستقلا لابد أن يعرف أسس الاعتناء بنفسه المتمثلة بتناول الطعام و ارتداء الملابس والدخول الى الحمام والاستحمام،والأهم من ذلك أن يكون قادرا على تحفيز نفسه في العمل مهما كانت المهمة [7].

وتشير الدراسات ومنها دراسة شيرمان (Sherman,1948) الى ان تشجيع الوالدين للأبناء على تنمية الاستقلالية في الفكر والعمل يؤدي الى خصائص مرغوبة في شخصياتهم[12] .

وأما دراسة كريبس(Krebs,1958) فتشير الى ان الاستقلالية تبدأ بالظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم على هذه الصفة في الطفولة المبكرة[13].

وتشير دراسة أدلر(Edler,1963) الى ان تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس يؤدي الى تنمية الاستقلالية الفاعلة لديه. [14].

وأما دراسة كوكان (Kogan,1965) فتشيرالى ان الثقافة لها دور في تشجيع وتدعيم السلوك الاتكالي لدى الإناث فيما تعاقبه لدى الذكور[14].

وتشير دراسة بارون (Bron,1968) الى أن أبرز سمات المبتكرين هي سمة الاستقلالية [14].

وأما دراسة(بوميرند 1977) فتوصلت الى ان الاطفال المستقلين كانوا لآباء يمارسون الضبط والحزم مع العاطفة،أما الاطفال الاتكاليين فقد كانوا لإباء متسلطون متشددين[15].

أما دراسة جاردنر (Gardner,1978) فقد استندت على عدة أسس لتنمية السلوك الاستقلالي لدى الاطفال ومنها ضرورة زج الطفل في معترك الحياة حتى يعتاد على مواجهة المشكلات وإتاحة فرص واسعة لتزويده بخبرات وتجارب غنية تؤدي الى توسيع نطاق قدراته ومهاراته المختلفة وتشجيع الطفل على تكرار العمل حتى يعتاد عليه فتزداد ثقته بنفسه ويقوي اعتماده على الذات وتعويد الطفل على بعض الأعمال البسيطة كاختيار طعامه أو ملابسه أو لعبه[16].

تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل المثار :

هل لاسلوب القصة المصورة تاثير في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة؟

3.اهمية البحث:

إنحاجة الطفلإ لى الاستقلال والحرية تتمشى معنمو هو مطالب تطوره الحسي والعقلي والوجدانيو الاجتماعي، و هو فيحاجة إلى حرية

المشيوالكلاموالجريوالتسلقوالقفزوالتجريبوالهدم والبناء، وفي حاجة إلى اللعببكل مظاهر هكاللعبب الأشياء، واللعبمع الأطفال والكبار، فعنطريق اللعبب الأشياء ومع الناس يتعلم الاعتماد على النفس، ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم الذي يعيش فيه، واكتساب الطفل لمهارة مثل مهارة الاستقلال يجعل الطفل قادرا على الاعتماد على النفس ولديه ثقة بها ولديه القدرة على تحمل المسئولية وإنجاز المسئولياتوإبداءالرأيفيالمشكلاتالتيتواجهالجماعةوتكوينعلاقاتاجتماعيةمع الآخرين.

أما القصة ومنها قصص الاطفال ، فن من فنون الادب تتشكل من قواعد ومقومات فنية وتشتمل على رؤية ابداعية ، تحتوي على قدر كبير من الجمال والقدرة على التأثير في اللفظ والمعنى فتترك متعة فنية وتعمل على احداث متعة فنية وتعمل على احداث تغيير في الواقع وفي جمهور الناس الذين تقدم لهم .

وتمثل القصة اسلوب تعليمي مهم ووسيلة مؤثرة و مشوقة في تحريك العواطف واثارة الوجدان وجذب الانتباه وتعد من الانشطة المحببة للاطفال والقريبة من نفوسهم ، اذ يحب الاطفال في سن الخامسة القصص التي تعطيهم المعلومات والمعرفة بطريقة تناسب روح التعجب فيهم، وتجعلهم يستمتعون بالقصص التي تشرح احاسيسهم وشعورهم كاحساس الفرحة بالاعمال التي يقومون بها واحساس المتعة بتحمل المسؤولية واحساس الشعور بخيبة الامل، وثورة الغضب التي مرت بهم [17] وذلك لأن التعلم يكون أفضل اذا أستخدم أكثر من حاسة من حواس التعلم و أن التعلم بالمحاكاة و الصور أكثر فائدة من التعلم بالصور فقط أو المحاكاة فقط [18].

وتعد القصة المصورة اسلوب من اساليب سرد القصة،ويجب ان تكون صورها واقعية كبيرة الحجم واضحة المعالم جذابة الالوان ومطابقة لما يدور في القصة من احداث [19])،اذ يلتذ الاطفال في سن الخامسة تتبع القصص المصورة التي يرافقها نص مروي، ثم ينتقلون الى القصص التي تدور على السنة الحيوانات والطيور، ويولعون بالقصص التي تحتوي على شخصيات مألوفة مثل الاب والام والاطفـــال [20])،ولهذا تُعد الروضة ركناً للكتب المصورة تجهزه عادة ًبمنضدة صغيرة وتعد المقاعد حولها، ومكتبة صغيرة أو رفوف متعددة لتنسيق وترتيب الكتب عليها.

ان للقصة عناصر تلتزم بها تمثل بالفكرة الاساسية ،والحبكة ، والحدث ، بالاضافة الى القيم التي يجب ان تمثلها القصة مثل العدل والنزاهة والاخلاق السليمة والسلوكيات التي ترسخ ثقة الاطفال بهذه القيم [17] متمثلة بالتاكيد على ذوات الاطفال واستقلاليتهم وتساعدهم على اكتشاف الابعاد المختلفة لشخصيتهم وتدور حول الخبرات اليومية التي يمرون بها وتبتعد عن التخويف [21].

وتتنوع مهارات السلوك الاستقلالي من حيث تناول الغذاء،ارتداء الملابس، الاستحمام،استخدام ادوات المائدة كالسكين ،الشوكة ،الملعقة وتتاثر هذه المهارات بالخبرات التي يتعرض لها الطفل في بيئته الاسرية [22]).

وبما أن الجانب الاجتماعي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر في توجيه سلوك الطفل ، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها السلوك الاستقلالي يؤثر في سلوك الأطفال و تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية ، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا ،فالسلوك الاستقلالي هو أحد مظاهر النمو الاجتماعي ومن أهمها [23]. لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية السلوك الاستقلالي في حياة الطفل و تأثيره على النمو الاجتماعي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية ، فالسلوك الاستقلالي من المظاهر السلوكية المميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة، إذ يلتذ الطفل في سن مبكرة في القيام بأعماله الخاصة مستقلا نحوأرتداء الملابس و خلعها و تناول طعامه و قضاء حاجاته الأخرى [24] ذلك مما اثار الباحثة الى دراسة هذاالجانب.

ومن كل ذلك يمكن ان نلخص اهمية البحث والحاجة اليه بما ياتي:

- أهمية السلوك الاستقلالي بوصفه هدفا رئيسا من أهداف وزارة التربية في مرحلة رياض الأطفال لما لها من تأثير على سلوك الطفل في حياته المستقبلية.
- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وان العمل مع الأطفال في هذه المرحلة له خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.
- تأمل الباحثة ان تشبع القصص المصورة خيال الاطفال، كونها تجمع بين الحقيقة والخيال لتثير كل ما يمكن في نفوسهم من أنفعالات يستطيعون ترجمتها في تعبير حي متحرر عن طريق السلوك الاستقلالي.
- تأمل الباحثة ان تتوصل الى نتائج تكون أساسا منهجيا يستفيد منه الباحثين والدارسين والعاملين والآباء والأمهات، وتفتح المجال لدراسات أخرى تتناول السلوك الاستقلالي أو سمات أخرى لدى عينات أخرى من الأطفال .
- تأمل الباحثة ان تحقق نتائج الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة الى الكثير .
- ان المرحلة الحرجة لأطفال ما قبل المدرسة تفتح نوافذ التعلم للأطفال الاتكاليين والاستقلاليين،وتأمل الباحثة ان يفتح البحث الحالي نوافذ التعلم للباحثين والآباء والمعلمين للتعرف على السلوك الاستقلالي لأطفال الرياض.

4. هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على أثر أسلوب القصة المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الآتية :

1. لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يستخدم فيها أسلوب القصة المصورة في الأختبار القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاستقلالي.

2. لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك الاستقلالي بعد أستخدام أسلوب القصة المصورة .

5.حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـــ :-

1- **حدود بشرية** :- أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال من عمر (6) ولكلا الجنسين (الذكور والأناث) .

2- **حدود زمانية** :- العام الدراسي (2011/2010) .

3- **حدود مكانية** :- بغداد / المديرية العامة لتربية / الرصافة الثانية / روضة الشموس.

4- **حدود علمية**- السلوك الاستقلالي.

6.تحديد المصطلحات

ستعرض الباحثة بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي: القصة والقصة المصورة والسلوك الاستقلاليورياض الأطفال.

1- **القصة المصورة Picture Story**

- **خليل 2000**

هي حكاية تشتمل على صور واضحة كبيرة ويشترط بها ان تكون خاصة بالقصة [25].

- **رودولف توبفلير 1997**

هو مزاوجة بين النص والصورة عبر تحويل القصة إلى سلسلة من اللقطات باستعمال تقنية الرسم (الالوان ، والمخططات [26].

التعريف النظري للقصةالمصورة هي حكاية حوادث مرتبة ومتسلسلة، ويشترط بها ان تكون ذات صور واضحةوجذابة ومتعلقة بالقصة .

2- **السلوك الاستقلاليBehaviorIndependence**

- **الخفاف 2003**

هو سمة مكتسبة تتمثل بقدرة الطفل على انجاز الاعمال الخاصة بهدون الحاجة الى مساعدة الآخرين[27].

-**الفلاح 1999**

هو تدريب الطفل على ترك الأتكال علىغيره و الأعتماد على النفس في كثير من الأمور دون مساعدة [28].

التعريف النظري للسلوك الاستقلالي- هو قدرة الطفل على انجاز الاعمال الخاصة بهدون الحاجة الى طلب مساعدة الآخرين

التعريف الأجرائي للسلوك الاستقلالي– هوالدرجة التي يحصل عليها الطفل / الطفلة على مقياس السلوك الاستقلالي المعد لأغراض هذا البحث.

3 - رياض الأطفال Kindergarten

- وزارة التربية 1990

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية و العقلية و الأنفعالية و الأجتماعية و الروحية و الوطنية [20]. وان الباحثة سوف تتبنى تعريف وزارة التربية1990.

7.اطار نظري ودراسات سابقة

تعد الاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد لأنها تشكل مجموعة من الصفات الخلاقة كالشجاعة والأقدام والجراءة والصبر والمجازفة, إذ أن الاستقلالية تعد قيمة اجتماعية عليا يشجع عليها المجتمع ويحاولون تنميتها, وقد لاقى مفهوم الاستقلالية اهتمام العلوم الاجتماعية لأنه احد قيمه العليا واهتمام السياسيين لأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الأفكار المضادة والتبعية

كما اهتم علماء النفس لاسيما الإنسانيون بهذا المفهوم ولكنهم تناولوها بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الاستقلالية ألا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان لما لهُ من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها. [29].

وأن يكتسب الفرد الاستقلالية أو يعتمد على النفس فهو أمر مهم جداً في تطوير نموه وهذا الاستقلال أو الاعتماد على النفس مكتسب يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد.

وقد حدد زهران مراحل تطور الاستقلالية على النحو الآتي :-

- من الميلاد إلى حوالي ثلاث أشهر يخرج الوليد إلى الحياة لا يعلم شيئاً وليس لدية مفهوم جاهز عن ذاته.
- في عمر أربعة أشهر يظهر التمايز لدى الطفل من خلال الحواس والعضلات.
- في عمر تسعة أشهر يفهم الطفل بعض الإشارات وتعد هذه المفاهيم بداية الولادة النفسية للطفل إذ يبدأ الشعور بالذات ومنها الاستقلال والاختلاف عن الناس المحيطين به.
- في عمر عام تبدأ مرحلة الكشف والاستكشاف فتنمو صورة الذات أي الاستقلالية الفردية, إذ يزداد تفاعل الطفل مع الأم ومع الآخرين المحيطين به وهنا تمتزج الاستقلالية الفردية مع البيئة الخارجية ويبدأ الأخذ والعطاء, عندها يستطيع الطفل أن يشعر باستقلاليته والتفريق بين العالمين الخارجي والداخلي.
- عندما يصل الطفل إلى عمر سنتين يزداد تمييزه لاستقلاليته الفردية ويكون متمركزاً حولها وتنمو لديه الاستقلالية الاجتماعية.
- في عمر ثلاث سنوات يكون لدى الطفل صورة شاملة للعالم المحيط به وتزداد فرديته ويعرف أنه يختلف عن شخصيات الآخرين.
- عندما يصل الطفل إلى عمر خمس سنوات يزداد وعيه بذاته وتتبلور استقلاليته, فيقل اعتماده على الوالدين وتتكون بوادر الاستقلالية.
- وعندما يصل إلى عمر 6 سنوات (عمر المدرسة) يكون للمعلم أثر مهم في نمو ذاته واستقلاليته التي يحصل عليها عن طريق التفاعل الاجتماعي.

❖ تتطور الاستقلالية من عمر (10 – 12) سنة، وتكون واضحة في مرحلة الطفولة وعند البلوغ والنضج إذ تتميز بقدرة الطفل على إحداث تغيير في اتجاهاته نحو الاستقلالية. وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يكون أكثر دقة في تقويم استقلاليته, وتصبح لديه القدرة في التأثير في بيئته وفي المواقف الاجتماعية.(30)

أما هوفمان (Hoffman J. A , 1984)فيرى هوفمان أن هناك أربع مراحل للاستقلال النفسي عن الأب والأم وتعد هذه المراحل امتداد لعملية الاستقلال النفسي التي تتحدد في مرحلة الطفولة وما يقوم به الطفل من عمليات عقلية كالتمثيل والمواءمة وهذه المظاهر هي :-

❖ أن جهود الطفل العمل باستقلال تتمثل خلال مرحلة المراهقة في قدرته على استثمار جهوده الشخصية والعملية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال المهنة أو العمل من دون مساعدة من الأب أو الأم ويسمى هذا بالاستقلال الوظيفي (**functional independence**).

❖ تميز الطفل بين التصورات العقلية الخاصة بنفسه والخاصة بالآخرين تتم في مرحلة المراهقة وتتمثل في القدرة على التمييز بين اتجاهاته وقيمه واعتقاداته وقيم الآخرين واتجاهاتهم واعتقاداتهم, وهو ما يدل على استقلال الاتجاهات (Attitudinal Independence).

❖ الاعتماد العاطفي للطفل على الأم معقد وواسع المجال وقد يعكس مشاعر ايجابية لعملية الاندماج أو مشاعر سلبية تنتج عن عملية الصراع, وينقسم هذا المجال إلى قسمين هما :-

أ- **الاستقلال العاطفي (**Emotional Independence **)**

هو التحرر من الحاجة المفرطة للقبول والاندماج والتدعيم العاطفي المستمد من العلاقة مع الوالدين.

ب- **استقلال الصراعات (**GonflictualIndependence **)**

هو تحرر الطفل من الشعور المفرط بالذنب والقلق وضعف الثقة والمسؤولية والاستياء والغضب في علاقته مع والديه (9).

دراسات سابقة

لم تعثر الباحثة على دراسات ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة، فالدراسات الحالية التي تم الحصول عليها هي:

وأجربوايس (Wiese,2001)دراسةاستهدفت التعرف على مدىتأثيرخبرةالمعلمفيتدريب أطفالالروضةعلىالاستقلاليةمنخلالالقصصحيثتمفحصأثربرنامجمصممنأجل المعلمينلتدريبالأطفالعلىالاستقلالية،ويقدمهذاالبرنامجعرضلاراءالمعلمينفيأسلوبسرد القصص، كوسيلة تعليمية ويقدمأساليبسردالقصصالمختلفةمثلحكاياتالحيوانات –الروايات– الأساطيرلكييرتقىالفهمالثقافيلهذاالأسلوبويتضمنالبرنامجورشةعملتتضمنجلسات معلوماتيةعلىالأساليبالمختلفةلسردالقصصوطرقلتعليمالمعلمكيفيةتدريسهاكماييبينا

لأسس
التييينبغيأنيتبعهاالكلنوعمنهذهالقصصحتييمكنتوصيلهاإلىالأطفالكمايقدمفنياتروايةالقصصوأساليبمناقشتهامعالأطفالوكذلكاقتراحاتالأطفالوكيفيةالتعاملمعهاحيثيوضح البرنامجالفرقبينالمعلمينالمدربينوغيرالمدربينعلىالبرنامج[31].

واجرت (الخفاف،2003) دراسة استهدفت التعرف على اثراسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ومن خلال الاجابة على الفرضيات الصفرية التي وضعتها الباحثة .

تكونت عينة الدراسة من (45) طفلا وطفلة من روضة الاريج في مدينة بغداد واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الضابطة العشوائية الاختيار اذ قسمت العينة الى ثلاث مجموعات (تجريبتين وضابطة)، فقد دربت المجموعة الاولىعلى اسلوب القصة (باستخدام الدمى القفازية)، ودربت المجموعة الثانية على اسلوب اللعب التمثيلي (باستخدام طريقة شافتلز في انموذج لعب الدور الصيفي)، اما المجموعة الضابطة فقد بقيت بدون تدريب، واستمر تقديم البرنامج (10)اسابيع بواقع جلستين في كل اسبوع لكل مجموعة . ولتحليل النتائج احصائيا ، استخدم اختبار ولكوكسن ، سمير نوف ، تحليل التباين واختبارمربع كا2 واختبار t- test لعينتين مستقلتين ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- لقد حققت المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية زيادة ملحوظة في درجات الاعتماد على النفس في الاختبار البعدي عند مقارنتها بالدرجات في الاختبار القبلي ، وكان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0،5) [27].

واجرى (صيام،2001) دراسة أستهدفت أكساب الأطفال العادات الصحية السليمة للمحافظة على صحتهم و سلامتهم و مساعدتهم في العناية بأنفسهم من خلال سرد القصص.

وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا و طفلة من رياض أطفال مدينة دمشق الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات في الصف التمهيدي و أعد الباحث كراسا تعليميا يضم المواقف الآتية: -

-كيفية غسل الأيدي بالماء والصابون قبل تناول الطعام و بعده وعند الخروج من دورة المياه (التواليت) .

-كيفية أستخدام فرشاة الأسنان بالطريقةالصحيحة و ذلك بأعطائهم الفرشاة و المعجون وقيامهم بالحركات المطلوبة بعد تناولهم الأفطار.

-كيفية تمشيط الشعر و تقلم الأظافر.

-كيفية أستخدام المناديل الورقية في تنظيف الأنف والأيدي ووضعها في سلة المهملات .

وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبتين: الأولى من روضة القطاع العام و الثانية من روضة القطاع الخاص.

ولتحليل النتائج أحصائيا أستخدم المتوسط الحسابي و الأنحراف المعياري في الأختبارات التحصيلية و أختبار t-test لعينتين مستقلتين، و توصلت

الدراسة الى أكساب الأطفال مهارات صحية و تصرفات و سلوكات سليمة لمواجهة الأخطار وبذلك رفع مستوى التحصيل الى (14د) في المجموعة الأولى و(15،5) في المجموعة الثانية [32].

واجرى **(عبد الشهيد،1994)** استهدفتالتصميموتجريبيبرنامجتدريبيلتنميةالسلوكالاستقلاليويقوم هذاالبرنامجعلىجانبينالأولمعرفيويتمثلفيالمعلوماتالمقدمةللأطفالعنالسلوكالاستقلالي والأداةالمستخدمةهيالقصصوالأفلاموالمناقشاتالحرة،والثانيتطبيقيويعتمدعلىتنمية ممارساتتؤديإلىالسلوكالاستقلاليوالأداةالمستخدمةهيالتدريبعلىمهاراتوخبرات تمثلفيالغازلكلماتمتقاطعة،وتكونتعينةالدراسة من (56)طفلمنأطفالالصفالخامسالابتدائي.وتوصلتالدراسةإلىأنالبرنامجالتدريبيالمستخدمة ذزادمنمستوىالسلوكالاستقلاليلدى أفرادمجموعةالدراسة التجريبيةممايدلعلىفاعليته. [31]

واجرى مارتن سمث(Martin Smith,1995)**دراسة** أستهدفت الدراسة التعرف على أثر القصص و اللعب التمثيلي في وعي أطفال المرحلةالأبتدائية.

وتم استخدام التصميم التجريبي الخاص بالبحث، اذ تم تقسيم العينة الى مجموعتين

(تجريبية و ضابطة)، وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المتضمن قصص معدة من الخيال والأساطير ومن اللعب التمثيلي اذ تم أختيار بعض موضوعات هذه القصص و لعب قسم من أدوارها أو القاء بعض المحاور فيها. و توصلت الدراسة الى أن البرنامج كان فعالا في زيادة وعي الأطفال و تحسين سلوكهم [27].

واجرى**شانج**(Chang,1998) دراسة استهدفت الدراسة الى تنميةسلوكالاعتمادعلىالذاتلأطفال الحضانةوالتحدثللأطفالوقراءةالحكاياتوالقصص،وتعملهذهالدراسةعلىالكشفعنالحد الذي يمكنأنيسهمفياستخدامأطفالالحضانةأدواتمعينةومشاركتهمفيالقيامبعلاقاتمميزةلكي ينتقلوامنمناذجأوطريقةكلامهمالعاديةإلىإعادةتقديممسرحيةعلىسبيلالمثال،وضمتالـ عينة أطفالحضانة(24)طفلاتتراوحأعمارهممابين (٤- ٦) سنواتمنأطفالحضانةفيتايوان.

واشتملالتحليلبعضنماذجمنالتحدثوطريقةالكلاموروايةالحدثوتحدثالشخصية والسكوتوالتوقفعنالكلاموالمعرفةبالعالمالحقيقي.وأظهرتالنتائجأنالأطفالفيسنالأربع سنواتأظهرواصعوبةبالغةفيالتحدثبلغة الروايةواستعانوابالأدواتالمؤقتةأماأطفالالسادسةفأظهرواترابطامعالآخرينفيالمسد رحيةولكن قدرتهمعلىتحقيقمبدأالاستقلاليةفياللعبالتمثيليكانتمحدودة. [31]

التعقيب على الدراسات السابقة

أطلعت الباحثة على ما توافر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي ،فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- بلورة متغيرات البحث الحالي.
- عدم اتفاق الدراسات السابقة في نتائجها، فتح نافذة البحث أمام الباحثاة ودعم حجتها لاختيار موضوع البحث، وبذلك سيشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة تضاف إلى البحوث السابقة.
- يعد هذا البحث رائدا في مجاله لأنه يضيف للمعرفة العلمية بدراسة جانب مهم من شخصية الطفل إلا وهو السلوك الاستقلالي لدى الاطفال في رياض الأطفال.

8.اجراءات البحث

1- مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع هو كل الافراد الذين يحملون بيانات عن الظاهرة التي هي في متناول الدراسة ، فهم المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها.

وتكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي الذين يتواجدون في رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد\ الرصافه الثانية للعام الدراسي 2011/2010ومجموعهم (9513) طفلا وطفلة يتوزعون على (43) روضة .

2– عينة البحث

أجرت الباحثة عددا من الزيارات لبعض رياض الأطفال في مديرية تربية الرصافة\الثانية لغرض استطلاع الظروف الملائمة التي تسهل إجراءات تطبيق التجربة , إذ وقع الاختيار على روضة (الشموس) الواقعة في مدينة الأمين الثانية التابعة لمديرية تربية الرصافه \ الثانية .

مسوغات اختيار الروضة

1- وجود العدد المناسب من شعب الصف التمهيدي مما سيجعل من هذه الدراسة مردودا" ايجابيا" .
2- توفر المكان المناسب الذي يمكن أن يطبق فيه البرنامج .
3- أبداء الرغبة والتعاون من قبل إدارة الروضة والمعلمات مع الباحثة .
4- يتوافر في الروضة عدد من الألعاب والأدوات التي يمكن استثمارها في تنفيذ البرنامج .
5- قرب الروضة من سكن الباحثة .

اجراءات اختيار العينة

- - طبق مقياس السلوك الاستقلالي على أمهات الأطفال في الصف التمهيدي في روضة الشموس البالغ عددهن (90)أما لـ(90) طفلا و طفلة ، موزعين في (3) شعب ، في كل شعبة (30) طفلا و طفلة ، و أستغرقت مدة التطبيق (4) أيام ، اذ بدأت في 2011/3/27 وأنتهت في 2011/3/31.
- تم اختيار (30) طفلا وطفلة عشوائيا من جميع اطفال الصف التمهيدي، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبواقع(15) طفلا وطفلة في كل مجموعة، انظر الجدول (1).

الجدول (1)
عينة الدراسة التجريبية في شعب الصف التمهيدي

الشعب	العينة	ذكور	اناث	المجموع
أ	ت (1)	8	7	15
ج	ض (2)	9	6	15
المجموع		17	13	30

تكافؤ المجموعات :

تتمثل عملية تكافؤ المجموعات بجعل المتغيرات التجريبية والضابطة متكافئتين ، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير الذي يراد دراسة أثره والمتمثل بالمتغير المستقل (العساف ،1989: 312)، إذ لابد أن تكون المجموعتان متكافئتين قدر الامكان في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع, ويمكن تعرف هذه المتغيرات من خلال تحليل مشكلة البحث والاطلاع على الدراسات التجريبية السابقة ذات الصلة بالظاهرة موضوع البحث (14).

وقد تم الحصول على المتغيرات ذات العلاقة عن طريق توزيع استمارة المعلومات على اولياء أمور الاطفال عينة البحث ملحق (5) واجريت المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المتغيرات ذات العلاقة,ولضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في نتائج البحث فقد قامت الباحثة بعمليات التكافؤ في عدد من المتغيرات بين المجموعتين, وهي :

1- التكافؤ في الاختبار القبلي للمجموعتين.
2-التحصيل الدراسي للوالدين .
3- عدد أفراد الأسرة .
4- ترتيب الطفل بين أخوته.

وفيما يأتي تفصيل ذلك

1- تكافؤ المجموعتين في الإختبار القبلي :

لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار القبلي استخدم اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم Mann – Whitney U – Test, عند مستوى دلالة (0,05) ولم يكن الفرق ذا دلالة احصائية، انظرالجدول (2) .

-

جدول (2)
عينة الدراسة التجريبية في شعب الصف التمهيدي

الشعب	العينة	ذكور	اناث	المجموع
أ	ت (1)	8	7	15
ج	ض(2)	9	6	15

المجموع	17	13	30

تكافؤ المجموعات :

تتمثل عملية تكافؤ المجموعات بجعل المتغيرات التجريبية والضابطة متكافئتين ، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير الذي يراد دراسة أثره والمتمثل بالمتغير المستقل [33]، إذ لابد أن تكون المجموعتان متكافئتين قدر الامكان في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع, ويمكن تعرف هذه المتغيرات من خلال تحليل مشكلة البحث والاطلاع على الدراسات التجريبية السابقة ذات الصلة بالظاهرة موضوع البحث .

وقد تم الحصول على المتغيرات ذات العلاقة عن طريق توزيع استمارة المعلومات على اولياء أمور الاطفال عينة البحث ملحق (5) واجريت المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المتغيرات ذات العلاقة,ولضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في نتائج البحث فقد قامت الباحثة بعمليات التكافؤ في عدد من المتغيرات بين المجموعتين, وهي :

1- التكافؤ في الاختبار القبلي للمجموعتين.
2-التحصيل الدراسي للوالدين .
3- عدد أفراد الأسرة .
4- ترتيب الطفل بين أخوته.

وفيما يأتي تفصيل ذلك

1- تكافؤ المجموعتين في الإختبار القبلي :

لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار القبلي استخدم اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم Mann – Whitney U – Test, عند مستوى دلالة (0,05) ولم يكن الفرق ذا دلالة احصائية، وكما هو موضح في الجدول (3) .

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري ومجموع الرتب لدرجات السلوك الاستقلاليفي الأجراء البعدي وقيمة U لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	مجموع الرتب	ن	قيمة U المحسوبة الجدولية
التجريبية	36	38،9	230	15	110 64
الضابطة	37	8،8	235	15	مستوى الدلالة 0,0 5

2-التحصيل الدراسي للوالدين

يقصد بالتحصيل الدراسي للوالدين : الشهادة التي يحملها كل من الأب و الأم ، و قد صنف هذا المتغير الى أمي ، يقرأ و يكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه).

أ – التحصيل الدراسي للأب

أن الفرق في التحصيل الدراسي بين أباء أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة باستخدام اختبار كولموجورف- سمير نوف عند مستوى دلالة (0,05) ، لم يكن ذا دلالة احصائية و يوضح الجدول (4) ذلك.

الجدول (4)

المجموعة	يقرا و يكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية
ت(1)		3	3	4	3	2	0,547	1 ,36
ض(2)	1	4	4	2	2	2		
المجموع	3	11	10	8	7	6		

التكافوء بين المجموعات في متغير التحصيل الدراسي للأب

ب – التحصيل الدراسي للأم

إن الفرق في التحصيل الدراسي بين امهات اطفال المجموعتين بأستخدام اختبار كولموجورف- سمير نوف عند مستوى دلالة (0,05) ولم يكن الفرق ذا دلالة احصائية و يوضح الجدول (5) ذلك.

الجدول (5)

التكافوء بين المجموعات في متغير التحصيل الدراسي للام

المجموعة	تقرا و تكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية
ت(1)	1	5	4	2	1	2	0,383	1 ,36
ض(2)	2	4	2	2	3	2		
المجموع	3	9	6	4	4	4		

3 – عدد أفراد الأسرة

يتراوح عدد أفراد الأسرة بين(3-7) أ فراد و للكشف عن الفروق في عدد أفراد الأسرة بين المجموعتين، أستخدم اختبار كولموجورف- سمير نوف عند مستوى دلالة (0,05) ولم يكن الفرق دالا احصائيا و الجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

التكافؤ بين المجموعات في متغير عدد أفراد الأسرة

العدد / المجموعة	3	4	5	6	7	قيمة ك المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
ت(1)	4	5	3	1	1	0,191 ,36 1	0,05
ض(2)	5	3	3	2	2		
المجموع	9	8	6	3	3		

4 – ترتيب الطفل بين أخوته

تراوح ترتيب الطفل بين أخوته لجميع أفراد العينة بين الترتيب الأول و الترتيب الخامس و لكشف الفروق بين المجموعتين ، أستخدم اختبار كولموجورف- سمير نوف عند مستوى دلالة (0,05) ولم يكن الفرق دالا احصائيا والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

التكافوء بين المجموعات في متغير ترتيب الطفل بين أخوته

المجموعة	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	قيمة ك المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
ت(1)	4	2	2	4	3	0,547 1,36	0,05
ض(2)		3	3	5	4		
المجموع	4	5	5	9	7		

ادوات البحث

❖ **مقياس السلوك الاستقلالي**

لقياس المتغيرات التي شملها البحث (السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة) وجدت الباحثة إن من الأفضل إعداد مقياس السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة لعينة ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق و الثبات و أتبعت الباحثة لذلك الخطوات الآتية:

الدراسة الاستطلاعية

تم اختيار روضة (الشموس، والعبير، والأقحوان) من بين رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في مدينة بغداد عشوائيا، وكان عدد أفراد العينة (30) أما، بواقع (10) امهات من كل روضة، ووزع على الامهات استبيان استطلاعي مفتوح، تضمن السؤال الآتي:

- **س/ ما هي مواقف السلوك الاستقلالي لدى طفلك ؟** ملحق (1)

وفي ضوء إجابات هذه العينة، تم تحديد عدد من المواقف، وبعد مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة والمقاييس ضمن هذا المجال مثل :

- مقياس المهارات الأستقلالية لدى طفل الروضة (قريش،2005)
- مقياس الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة (الخفاف،2003).
- مقياس المهارات الأستقلالية للأطفال المتخلفين عقليا (جمعة،2001).
- مقياس السلوك الأستقلالي لطلبة المرحلة المتوسطة (الصافي ،2000).
- مقياس الأعتمادية لطلبة المرحلة الأساس في الأردن (المحاميد ،2000).
- مقياس السلوك الأستقلالي لطلبة المرحلة الأبتدائية (الفلاح،1999).
- مقياس السلوك الأتكالي للأطفال المتخلفين عقليا (الآلوسي،1999).
- مقياس النضج الأجتماعي لفينيلاند(الصافي،2000).

تم تحديد (30) موقف، تمثل السلوك ا الاستقلالي لدى لدى طفل الروضة. ملحق (2)

الصدق

يعد الصدق من الخصائص الاساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية ويرى ايبل (Ebel,1972)أن صدق المقياس، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله(34)

ويشير المعنيون بالقياس الى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي المقياس الحالي استخرجت الباحثة مؤشرين للصدق هما: الصدق الظاهري، والصدق التلازمي.

1- الصدق الظاهري

ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير الى قدرة المقياس الى قياس ما وضع من اجله (35)، ويهدف هذا النوع من الصدق الى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس الى قياسها[36]،وبالرغم من ان الصدق الظاهري اقل أنواع الصدق جوده الا انه من المرغوب فيه ان يكون المقياس ذا صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحيه الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها(34)، وعرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من المحكمين * وهم خبراء وأساتذة في التربية

(*)**لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية**

- **أ. د. أحلام شهيد / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية .**
- **أ. د. سعدي جاسم الغريري/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.**
- **أ. د.نشعة كريم عذاب / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.**
- **أ. د.هناء رجب حسن / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية**
- **أ.م. د. اكرام دحام زغير / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.**
- **أ. م. د.إيمان عباس علي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.**
- **أ. م.د .عامر ياس القيسي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.**
- **أ.م. د. كريم ناصر علي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية .**
- **أ.م. د. هناء محمود القيسي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية**

.

وعلم النفس،وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر، وكانت جميع الفقرات صالحة ملحق (2) .

2- **الصدق التلازمي**

يعد الصدق التلازمي أحد أنواع الصدق التجريبي والأكثر ملائمة للاختبارات التشخيصية[37] ويعبر عنه بمعامل الارتباط بين المقياس وأي محك آخر ثبت صدقه وثباته،ويكون مرتبطا بالسلوك المراد قياسه ولا يتأثر بالمعرفة المسبقة [38]وقد تحققت الباحثة من الصدق التلازمي لمقياس بحثها الحالي بالاعتماد على تقديرات الآباء محكا لصدق إجابات الأمهات على المقياس حيث اختارت الباحثة (20) إجابة من إجابات أمهات عينة الثبات وقامت بتقديم المقياس الى أباء هذه العينة وصححت الإجابات وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات إجابات الامهات ودرجات إجابات الآباء فكان معامل الصدق(0،80)ويعد معامل صدق جيد لكونه أكبر من(0،70) حيث اذا كان معامل الصدق أكبر من(0،70) يؤشر وجود علاقة حقيقية بنسبة تزيد عن 50% .

تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس السلوك الاستقلالي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من الأمهات اختيرت عشوائيا فبلغ عددهن (20) أما من روضتي الهديل والربيع من مديرية تربيةالرصافة الثانية وبواقع (10) أمهات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس ، وتم تحديد ثلاثة مستويات للإجابة عن كل فقرة (مرتفع، متوسط ، منخفض) كما تم تحديد أوزان المستويات بـ (0،1،2) .

الثبات

يشير الثبات الى ان المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة [39] وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (20) أما من روضتي الانوار والغصون وبعد مضي(20) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة الاختبار وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0.86) وثباته ويقع المقياس في (30) فقرة وان اعلى درجة محتملة على المقياس هي (60) درجة واقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظري هي (30) ملحق (3).

- **أ.م. د.ناهدة عيدان حسن/ وزارة التربية/ معهد اعداد المعلمات.**

البرنامج

بعد الاطلاع على البرامج المعدة في رياض الاطفال ، تم الحصول على (7) قصص من برنامج الخفاف 2003 وتم تحويل القصص الى قصص مصورة وقد عرضت على لجنة من الخبراء♦ في مجال الطفولة وقد ابدوا رايهم حول صلاحية القصص المصورة وقد حصل برنامج القصص المصورة على نسبة اتفاق 85% فما فوق (ملحق رقم 4).

التطبيق الاستطلاعي للبرنامج

تم اختيار عينة عشوائية من اطفال الصف التمهيدي ، بلغت (40) طفلا وطفلة من روضتي البراعم وروضة الانوار من مديرية تربية الرصافة الثانية، وتم عرض برنامج القصة المصورة على العينة ، وتبين من خلال ذلك الاجراء وضوح القصص المصورة وكانت واضحة وجذابة ومشوقة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية .

زمن تنفيذ البرنامج

- أستغرقت عملية تنفيذ البرنامج التدريبي بأسلوب القصة المصورة (3) أسابيع ، اذ بدأت مدة التطبيق في 2011/4/3 و أنتهت في 2011/4/24 ، أما عدد الجلسات التي تم تنفيذها (7) جلسات ،نفذت في أيام الاحد و الثلاثاء من كل أسبوع، وتضمنت التدريب على أسلوب القصة المصورة في كل جلسة، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

القصص المصورة والاهداف السلوكية والتاريخ

ت	القصص المصورة	الاهداف السلوكية	التاريخ
1	ليلى تحب التمثيل	- ان يستيقظ من تلقاء نفسه - ان يغسل يديه و وجهه عند النهوض من النوم - ان يسرح شعره بالمشط أو	2011/4/3

♦لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية

- أ.م.د. عامر ياس خضير القيسي / وزرة التعليم العالي والبحث العلمي / كلية التربية الاساسية
- أ. م. د. محمد سعدي لفته / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة .
- أ.م. د. مهند محمد عبد الستار / جامعة بغداد / كليةالاداب.
- أ.م. د. ناهدة عيدان حسن / وزارة التربية / معهد اعداد المعلمات.
- أ .م. د. نداء محسن/ وزارة التربية/ معهد اعداد المعلمات
- م. د. ازهار عبود حسون /جامعة بغداد/ كلية النمريض.
- م. د. فاطمة هاشم المالكي / وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة.
- م.د. عبد زيد عبد الحسين الياسري / وزارة التربية .
- م.د. عادلة القيار / وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج .
- م.د. ناجح حمزة خلخال المعموري / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بابل

		الفرشاة	
2	مفاجاة العيد	- ان يستيقظ من تلقاء نفسه - ان يرتب فراشه - ان ان يسرح شعره بالمشط أو الفرشاة - ان يركب الدراجة لوحده	2011/4/5
3	سفرة الى الحديقة العامة	ان يرتدي ملابسه بنفسه -ان يحمل حقيبته بنفسه - ان يستيقظ من تلقاء نفسه - ان يسرح شعره بالمشط أو الفرشاة - ان يختار مكان النزهه بنفسه	2011/4/10
4	بشرى تستيقظ مبكرا	- ان يستيقظ من تلقاء نفسه - ان يغسل يديه و وجهه عند النهوض من النوم - ان يسرح شعره بالمشط أو الفرشاة	2011/4/12
5	كيف تكون محبوبا ياسمسم	ان يرتدي ملابسه بنفسه - ان يستخدم مستلزمات المائدة بصورة صحيحة - ان يغلق ملابسه - ا ن يجهز الملابس التي يرتديها للخروج - ان يغلق حنفية الماء بعد استعمالها - ان يحافظ على نظافة المكان الذي يوجد فيه - ان يجيب على الهاتف	2011/4/17
6	جهاد النشيط	- ان يرتدي ملابسه بنفسه - ان يختار لعبه بنفسه - ان يرتب الألعاب بعد الأنتهاء من أستعمالها - ان يستخدم مستلزمات المائدة بصورة صحيحة - ان يستخدم معجون الأسنان و الفرشاة في تنظيف أسنانه - ان يغلق حنفية الماء بعد استعمالها - ان يعتمد على نفسه في الذهاب الى السرير	2011/1/19
7	الجلسة الختاميةتشكر الباحثة اطفال المجموعة التجريبية		2011/4/24

لما قدموه من تعاون طيلة مدة البرنامج	

طريقة تنفيذ أسلوب القصةالمصورة

- أتبعت الباحثة في تنفيذها هذا الأسلوب ما يأتي:
- قامت الباحثة بتنظيم جلسة الأطفال بشكل نصف دائرة أمام الباحثة
- بدأت الباحثة التمهيد للقصة وذلك لاستثارة انتباه التلاميذ وتهيأتهم نفسيا وذهنيا لتقبل القصة المصورة .
- تعرض الباحثة صورشخصيات القصة،وتسألهم عن شخصياتها وصفاتها .
- تسرد الباحثة القصة باستخدام الصور.
- تسأل الباحثة في نهاية القصة أسئلة حول الشخصيات أو الأحداث التي تضمنتها القصة.
- تطلب الباحثة من الأطفال سرد القصة
- تجري الباحثة مناقشة بينها وبين الأطفال لأبراز الجوانب السلبية والأيجابية التي تضمنتها القصة .
- ربط القصة المصورة بحياة الاطفال اليومية وذلك لتعميق السلوك الاستقلاليلديهم.

التطبيق البعدي لمقياس السلوك الاستقلالي

- تم تطبيق مقياس السلوك الاستقلاليبعد انتهاء تطبيق اسلوب القصة المصورة واستغرقت مدة التطبيق اسبوعا ،اذ بدات في 2011/2/25، وانتهت في2011/5/2 .

ت.الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية الاتية :

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
2- اختبار مان وتني للعينات المتوسطة الحجم .
3- اختبارولكوكسن (اختبار اشارة الرتب).

9 الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء الأهداف والفرضيات الاحصائية ومناقشة تلك النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

الفرضية الأولى

(لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يستخدم فيها أسلوب القصة المصورة في الأختبار القبلي و البعدي لمقياس السلوك الاستقلالي) تم اجراء ما يأتي :

- حسبت درجات السلوك الاستقلالي للمجموعة التجريبية في الأختبارالقبلي و البعدي لمقياس السلوك الاستقلالي ، و لمعرفة فرق التغيير بين الأختبارين القبلي و البعدي استخدم اختبار

ولكوكسن (اختبار اشارة الرتب) لعينتين مترابطتين – Wilcoxon Matched – Pared Signed Ranks Test وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) و الجدول (9) يوضح هذه النتيجة .

جدول (9)

المتوسط الحسابي و الأنحراف المعياري لدرجات السلوك الاستقلالي في الأختبارين القبلي و البعدي و قيمة (T) لأطفال المجموعة التجريبية

البدائل / الأختبار	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة T +	قيمة T –	قيمة T المحسوبة الجدولية
القبلي	36	38،9	5،7	5،112	5،7 25
البعدي	43،6	49،7			مستوى الدلالة0,05

الفرضية الثانية

(لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك الاستقلالي بعد أستخدام أسلوب القصة المصورة) تم اجراء ما يأتي :

- حسبت رتب درجات السلوك الاستقلالي في الأجراء البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاستقلالي ، ولمعرفة الفرق بين المجموعتين استخدم اختبار مان وتني Mann – Whitney U _Test للعينات متوسطة الحجم و كان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية ويوضح الجدول (10) هذه النتيجة.

جدول (10)

المتوسط الحسابي و الأنحراف المعياري و مجموع الرتب لدرجات السلوك الاستقلالي في الأجراء البعدي و قيمة U لأطفال المجموعة التجريبية و الضابطة

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	مجموع الرتب	ن	قيمة U المحسوبة الجدولية
التجريبية	6،43	49،7	5،323	15	5،21 64
الضابطة	66،9	875،3	120	15	مستوى الدلالة 5 0,0

ويتضح لنا من الجداول (9و10) ما يأتي : -

- لقد حققت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في درجات السلوك الاستقلالي في الأجراء البعدي عند مقارنتها بالدرجات في الأختبار القبلي ، اذ كان الفرق دالا احصائيا عند مستوى دلالة (0,05).

- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي بين المجموعتين(التجريبية و الضابطة) في الأختبار البعدي ، كان ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية.

وتفسر هذه النتيجة ان لأسلوب القصة المصورة تأثيرا واضحا في زيادة درجات السلوك الاستقلالي لدى اطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

أن نتائج البحث الحالي جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت الى فعالية البرامج في تنمية السلوك الاستقلالي.

اذ اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (الخفاف،2003) و دراسة (بحري،1990) فيما يتعلق بأستخدام اسلوب القصة في تنمية السلوك الاستقلالي .

أما دراسة (صيام ،2001) و دراسة (التميمي،2000) و و دراسة مارتن سمث 1995 ودراسة لتل ((Little,1971) و دراسة بيلر(Beller,1955) فقد اتفقت مع نتائج البحث الحالي فيما يتعلق باستخدام البرامج في تنمية السلوك الاستقلالي لدى الأطفال .

في ضوء نتائج البحث ، يمكن للباحثة ان تستنتج مايأتي: -

- يعد التدريب على أسلوب القصة المصورة أسلوبا فعالا في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة.

- إن عرض المناقشة و التقويم الهادف للأدوار الخاصة بالقصة المصورة ، أدى الى تنمية السلوك الاستقلالي لدى أطفال المجموعة التجريبية سواء اكانوا مشاركين اومستمعين الأمر الذي أفتقر اليه أطفال المجموعة الضابطة

- إن مشاركة الأطفال في القصةالمصورة وفر خبرات معرفية باطار ترفيهي لما فيه من قصص مصورة ومشوقة ومثيرة مما زاد من خبراتهم وقدرتهم على انجاز الاعمال الخاصة بهم.

- ان اكتساب اطفال المجموعة التجريبية قيم ممتازة عززت السلوك الاستقلالي تمثلت بالتعبير والالقاء وغيرها من المهارات .

التوصيات والمقترحات

التوصيات في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي : -

- تعميم اسلوب القصةالمصورة في رياض الأطفال لثبوت فائدته العملية .
- ضرورة الأهتمام بالتدريب على أسلوب القصة المصورة في برامج اعداد و تدريب المعلمين .
- ضرورة تضمين أسلوب القصة المصورة في مناهج كليات التربية الاساسية ومعاهد المعلمين .
- تشجيعالأطفالعلىتكوينعلاقاتاجتماعيةمعالآخرينوتنميةالقدرةعلىالاختياروالا عتماد على النفس وإتاحةالفرصةلهملممارسةهذهالسلوكيات.
- اشراك وسائل الاعلام لزيادة توعية الاباء و الامهات بأهمية السلوك الاستقلالي في بناء شخصية ابنائهم .
- طبع بطاقات مصورة منقطة ومرتبة تكون على شكل قصة يقوم الطفل بتلوينها ،لترسخ السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:-

- فعاليةالتدريبعلىجداو لالنشاطالمصورةفيتنميةالمفاهيمالاجتماعيةوالخلقيةلأ طفالالروضة.
- دراسة مقارنة لأثر اسلوب القصة المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة في اكثر من روضة.
- دراسة أثر اسلوبي القصة المصورة في معالجة المظاهر السلوكية غير السليمة كالعدوان والغضب لدى اطفال الروضة
- دراسة أثر اسلوبي القصة المصورة في المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة .
- فعاليةبرنامجتدريبيلمعلماترياضالأطفالفيتنميةالسلوكالاستقلاليلأطفالالرو ضة.
- دراسةأساليبالمعاملةالوالديةوعلاقتهابالسلوكالاستقلاليلأطفالالروضة

الهوامش :

1. الفقي ، حامد عبد العزيز (1986) . واقع الطفل الكويتي فيما قبل المدرسة الابتدائية ، الكويت ، جامعة الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،ص7.
2. الدويني، عبد السلام (بدون سنة طبع) . المدخل لرعاية الطفولة ، طرابلس،دار الكتب الوطنية،ص9 .
3. الكسواني، مصطفى خليل واخرون (2002) طرق دراسة الطفل ، عمان ، ط1، دار صفاء للنشرو التوزيع، ص16.
4. قطامي ، نايفة ومحمد برهوم (2001) . طرق دراسة الطفل ، عمان ، ط1، دار الشروق للنشرو التوزيع، ص19-20.

5. الفقي ، حامد عبد العزيز (1977) . دراسات في سيكولوجية النمو، الكويت، جامعة الكويت، ص 12.
6. مردان ، نجم الدين (1970) . رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها واسسها التربوية والنفسية ، بغداد ، مطبعة الزهراء،ص 72 .
7. اينون ، دروثي (2000). دليل التعلم المبكر (ملف المعلومات الصحية) ترجمةمركز التعريب و الترجمة، عمان، ط1 ، الدار العربية للعلوم،ص 205.
8. جيزل ،ارنلد(1956) .الطفل من الخامسة الى العاشرة ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد واحمد عبد السلام الكرداني ، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة ،ص97.
9. السيد , فؤاد البهي (1971).الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة , القاهرة , ط4, دار الفكر العربي، ص222.
10. قطامي، نايفة وعالية الرفاعي (1989). نمو الطفل ورعايته، عمان، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،ص 121.
11. عبد الهادي ،نبيل (2004). سيكولوجية اللعب و أثرها على تعلم الاطفال ، عمان، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،ص 113.
12. Sherman, M(1948).The Measurement of Frustration; An experiment in Group Frustration. Personality,2,p.65.
13. Prothro , E(1961).Child rearing in the lebanon, Hared un .press,p 181
14. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون(1984). تنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار، الندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه ،بغداد، وزارة التربية،التوثيق والدراسات،ج1،ع 191،ص116-177.
15. هرمز،صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم (1988).علم النفس التكويني، الموصل، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر،46.
16. دبابنة، ميشيل ونبيل محفوظ (2001) . سيكولوجية الطفولة ،عمان، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع،ص227.
17. الحديدي، علي (1976) . في ادب الاطفال ، القاهرة ،ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية، ص96
18. جاسر ، احمد السيد حسن (2001). اللعب كعملية تعليمية عند الاطفال ، القاهرة ، مجلة خطوة ،المجلس العربي للطفولة و التنمية ،ع12، ص25.
19. بحري، منى يونس واخرون (1997). التربية الاسرية لمعاهد اعداد المعلمين ، بغداد ، ط12، مطبعة الصفدي، ص215 .
20. وزارة التربية ، العراق (1990) . الاهداف التربوية في القطر العراقي، بغداد، ط2 ، مطبعة وزارة التربية، ص63 .
21. منصور ،فايز وجميل عويضة (1998). دراسة نقدية وبيلوغرافيا لادب الاطفال في الضفة والقطاع ،عمان ، مجلة المعلم الطالب/ اليونسكو ،ع1، دائرة التربية والتعليم ،ص 54.
22. راتب ، اسامة كامل (1999) . النمو الحركي (مدخل النمو المتكامل للطفل و المراهق) ، القاهرة، دار الفكر العربي مدينة نصر، ص24 .
23. وزارة التربية ، العراق (1985) . الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، مديرية التوثيق و الدراسات،بغداد، ، ط1، ع197 ، مطبعة وزارة التربية ،ص 5.

24.نجار، فريد (1965) . كيف يتعلم الطفل في السنوات الخمس الأولى في حياته ، بيروت، ، وزارة التربية الوطنية اللبنانية ،المجلة التربوية ، السنة الرابعة،ص4.
25.دانييل، هنري باجو(1997). الأدب العام والمقارن، ترجمة غسان السيد، دمشق ، منشورات أتحاد الكتاب العرب، ص243.
26.خليل ، عزة (2000). الانشطة في رياض الاطفال، القاهرة ،ط1، دار الفكر العربي، ص53.
27.الخفاف ، ايمان عباس علي حسن (2003) . اثراسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ، بغداد ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية (اطروحة دكتوراه) ،ص11.
28.الفلاح ، سعدية محمد عبد الله (1999) . دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة و الانوثة بين الاطفال المحرومين و غير المحرومين من امهاتهم في المدارس الابتدائية في بغداد ، بغداد ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه)، 24 .
29.علي، عبد الكريم سليم (1990). موقع الضبط لدى أبناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع أقوالهم في المرحلة المتوسطة، دراسة مقارنة ، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد (رسالة ماجستير)، ص32 .
30.زهران، حامد عبدالسلام ،(1977) علم النفس النمو والمراهقة ، بيروت ،ط1، دار العودة،ص58.
31.قريش، هدى علي سالم محمد (2005).فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لاطفال الروضة، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية (رسالة ماجستير)، ص324-325.
32.صيام، محمد وحيد (2001) . دراسة فاعلية الرسم واستخدام الالوان في تعليم اطفال الرياض أسس الصحة والسلامة (دراسة تجريبية) ، القاهرة، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، مجلد1،ع1، ص 61-82.
33.العساف ، صالح بن حمد (1989) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، سلسلة البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، ط1 ، مكتبة العبيكان، ص312 .
34.Ebel, R,L(1985).Essential of Educational Measurement, New ,Jersey ,Engle wood cliffs
35.Anstasi, A.& Suzan, Urbina(1997). Psychological Testing, New York, Macmillan Unblushing.
36.خلف، طاهرة عيسى(1987).بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق، بغداد ، كلية التربية/ ابن رشد، ، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه).
37.أبو حطب، فؤاد وسيد أحمد عثمان(1976).التقويم النفسي، القاهرة، ط2،مكتبة الا نجلو المصرية.
38.Anstasi, A(1988) . Psychological Testing, New York, Macmillan unblushing.
39.Bergman J :(1979).Understanding Educational Measurement and Evaluation ;N.J ,London